

Volume 22, No. 1  June Issue 2025

JOURNAL OF

Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

إِنَّمَا
يُنشأ
الله
من
عبادته
العلماء



JOURNAL OF *Islam in Asia*

Volume 22, No. 1, June Issue 2025

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

EDITOR-in-CHIEF

Abdul Salam @ Zulkifli bin Muhamad
Shukri

EDITOR

Noor Azlan bin Mohd Noor

ASSOCIATE EDITOR

Homam Altabaa

COPY EDITOR

Nur Mashitah Wahidah binti Anuar

EDITORIAL COMMITTEE

LOCAL MEMBERS

Abdel Aziz Berghout (IIUM)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)
Nadzrah Ahmad (IIUM)
Rahmah Bt. A. H. Osman (IIUM)
Saidatolakma Mohd Yunus (IIUM)
Thameem Ushama (IIUM)

INTERNATIONAL MEMBERS

Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Anis Ahmad (Pakistan)
Muhammad Al-Zuhayli (UAE)

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with standard academic practice.

© 2025 by *International Islamic University Malaysia*

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.



E-ISSN: 2289-8077

توظيف الذكاء الاصطناعي في إيجاد الحلول للتحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور

Utilizing Artificial Intelligence to Find Solutions to Challenges Facing Awqaf Foundation in Selangor

Penggunaan kecerdasan buatan (AI) dalam mencari penyelesaian kepada cabaran yang dihadapi oleh Yayasan Waqaf di negeri Selangor

محمد إبراهيم نقاسي*، محمد ليبيا

الملخص

تتمحور هذه الدراسة حول إيجاد الحلول العملية المناسبة للتحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف في سلانجور عبر توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي. وتتناول الدراسة تعريف الذكاء الاصطناعي، وأهميته، وأنواعه، ومراحل تطوره، وتطبيقاته، وحكمه الشرعي، كما تتناول أيضاً الخلفية التاريخية لمؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور، وما تقدمه من خدمات لسكان الولاية، والتحديات التي تواجهها، ومن ثمّ تقديم الحلول المناسبة من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي، وتقوم الدراسة أيضاً بدراسة ميدانية من خلال المقابلة مع موظفي المؤسسة للاطلاع على آرائهم في مدى إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي ونجاحه. وتعتمد الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، بالإضافة إلى المنهج الميداني المتمثل في المقابلة الشخصية مع المسؤولين في مؤسسة الأوقاف للوقوف على آخر التطورات في استخدام التكنولوجيا، والتحديات التي تواجهها في الوقت الحاضر. وقد توصلت الدراسة إلى إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي ونجاحه في المؤسسات ذات الطابع الديني ومنها المؤسسات الوقفية، وأيضاً تقديم الحلول العملية الناجعة للتحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف في الولاية.

الكلمات الرئيسية: الذكاء الاصطناعي، التحديات، تطوير الوقف.

* Both authors are from Ahmad Ibrahim Kulliyah of Laws, International Islamic University Malaysia. Corresponding author's email: ibrahimnegasi@iiu.edu.my

©International Islamic University Malaysia (IIUM)

Article received: November 2024
Article accepted: January 2025
Publication date: June 2025

Journal of Islam in Asia
June Issue, Vol. 22, No. 1. 2025
E-ISSN: 2289-8077

DOI: <https://doi.org/10.31436/jia.v22i1.1241>

Abstract

This study focuses on finding appropriate practical solutions to the challenges facing the Awqaf Foundation in Selangor using artificial intelligence technology. The study deals with the definition of artificial intelligence, its importance, types, applications, and its legal ruling. It also deals with the historical background of the Awqaf Foundation in the state of Selangor, the services it provides to the residents of the state, the challenges it faces, and then providing appropriate solutions using artificial intelligence. The study also conducts a field study through interviews with the institution's employees to learn their opinions on the extent to which artificial intelligence can be used and its success. The study adopts the inductive and analytical approaches. Besides, the study utilizes interview with the employees of the Awqaf Foundation to find out the latest developments in the use of technology, and the challenges it faces at the present time. The study concluded that artificial intelligence can be used and succeeded in religious institutions, including endowment institutions, and also provides effective practical solutions to the challenges facing the Awqaf Foundation in the state.

Keywords: Artificial Intelligence, Challenges, Waqf Development.

Abstrak

Kajian ini memberi tumpuan dalam mencari penyelesaian praktikal yang sesuai dengan cabaran yang dihadapi oleh Yayasan Endowmen di Selangor dengan menggunakan teknologi kecerdasan buatan. Kajian ini membincangkan definisi kecerdasan buatan, kepentingannya, jenis, peringkat pembangunan, aplikasi, dan ketetapan undang-undangnya. Ia juga membincangkan latar belakang sejarah Yayasan Waqaf di negeri Selangor, perkhidmatan yang diberikan kepada penduduk negeri itu, dan cabaran yang dihadapinya, dan kemudian menyediakan penyelesaian yang sesuai dengan menggunakan kecerdasan buatan. Kajian yang juga dilalakan adalah lapangan melalui temu bual dengan pekerja yayasan untuk mendapatkan pendapat mereka tentang sejauh mana kemungkinan Penggunaan kecerdasan buatan dan kejayaannya. Kajian ini menggunakan pendekatan induktif dan pendekatan analitikal, selain pendekatan lapangan yang diwakili oleh temu bual peribadi dengan pegawai di Yayasan Endowmen untuk mengetahui perkembangan terkini dalam penggunaan teknologi, dan cabaran yang dihadapi pada masa kini. Kajian itu mendapati kemungkinan menggunakan kecerdasan buatan dan kejayaannya dalam institusi yang bersifat keagamaan, termasuk institusi wakaf, dan juga menyediakan penyelesaian praktikal yang berkesan kepada cabaran yang dihadapi institusi wakaf di negeri ini.

Kata Kunci: Kecerdasan Buatan, Cabaran, Pembangunan Waqaf.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله، سيد البشر، وعلى آله وصحابه الكرام، ومن سار على دربهم إلى يوم الدين.

للوقف دور عظيم في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، وتقديم الحلول لل صعوبات التي كانت يواجهها المجتمع منذ قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة ومروراً بالخلافة الراشدة والدولة الأموية والعباسية والخلافة العثمانية التي اهتمت بمجال الوقف أيما اهتمام، حيث تم بناء المدن والأسواق والمراكز الصحية من غلة الأوقاف. وبسبب التمدد السكاني، وتعقد أسلوب الحياة، وكثرة متطلباتها في العصر الحديث، أضحت المجتمعات الإسلامية في شتى بقاع العالم الإسلامي تعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية وخدمية، وأصبح دور الوقف في معظم الدول الإسلامية ضعيفاً، وقد حاولت المؤسسات الوقفية في مختلف الدول تقديم الحلول لهذه الأزمات، إلا أن دور هذه المؤسسات لم يكن على الوجه المطلوب، لأنها تعاني من شح في التمويل، ونقص في الكوادر المؤهلة، وضعف في المجال الإداري.

ولمؤسسة الأوقاف في ولاية سيلانجور دور كبير في حل بعض المشاكل التي يتعرض لها سكان الولاية، بيد أن المؤسسة لم تستطع حل كل المشكلات، لأنها تواجه تحديات وصعوبات تحد من أداء دورها على وجه التمام.

وهذا البحث يحاول دراسة التحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف في سيلانجور، ومن ثمَّ إيجاد الحلول لتلك التحديات، من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي الذي أسهم في تذليل

العقبات، وحل مشكلات المؤسسات العامة والخاصة، وأحدث تغييرات محورية في توفير الحلول الناجحة بتكلفة أقل وفي وقت أسرع.

مفهوم الذكاء الاصطناعي وحكم استخدامه

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي

مصطلح الذكاء الاصطناعي يتألف من كلمتين الذكاء والاصطناعي، وقبل توضيح المعنى الاصطلاحي، لا بد من بيان المعنى اللغوي للكلمتين.

الذكاء في اللغة يطلق على سرعة الفهم والفطنة، يقال ذكي فلان ذكاء، فهو ذكي، والجمع أذكىاء، أي سُرِعَ فهمه وتوقد¹.

الاصطناعي في اللغة نسبة إلى الاصطناع، اصطنع فلان خاتماً، إن سأل أن يصنع له خاتماً، وتعني ما يستفاد بالتعلم من أرباب الصناعات، والاصطناعي ما ليس بالطبيعي².

أما الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً فقد عُرِفَ على أنه: "آلة تفهم الأصوات واللغات وتفسرها، وتعمل على حل المشكلات، وتستطيع تشخيص الحالات الطبية، وتتحكم في السيارات على الطرق، وتلعب ألعاباً كالشطرنج، وتقلد الصور الانطباعية عن لوحات.

وعرفه البعض بأنه: "فرع تجريبي لعلوم الحاسوب، تتمثل مهمته في السعي إلى إنشاء أجهزة ذكية تستطيع أداء المهام المعقدة، والمتنوعة اعتماداً على ذكائها"³.

¹ ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1419هـ/1999، ج5، ص52. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004، ص314.

² ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص419. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص525.

³ الجابر، غدير محمد عودة، أثر الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك الإسلامية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2020، ص18.

ويُعرف أيضاً بأنه " ذلك العلم الذي يهتم بصنع آلات ذكية، تتصرف كما هو متوقع من الإنسان أن يتصرف"⁴

وعرفه اليونسكو بأنه: "فرع من العلوم والتكنولوجيا، يهدف إلى استكشاف أسرار الذكاء البشري من ناحية، وزرع الذكاء البشري في الآلات قدر الإمكان من ناحية أخرى، بحيث تكون الآلات قادرة على أداء الوظائف بذكاء على قدر استطاعتها"⁵.

وعرفه الهنداوي بقوله: "مجموعة متنوعة من الأساليب، والتقنيات والأدوات، لإنشاء النماذج، وحل المشكلات عن طريق محاكاة سلوك الأشخاص المدركين"⁶.

من التعريفات السالفة الذكر يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي هو استخدام الإنسان مجموعة من التقنيات والأساليب والأدوات، لإنشاء أجهزة، يكون لها القدرة على التخزين والتحليل، مع فهم العلاقات بين الأشياء والمفاهيم، من أجل فهم الحقائق، وأداء الوظائف المعقدة والمتنوعة، اعتماداً على ذكائها.

⁴ مجموعة من الباحثين، إشراف وتنسيق: أبوبكر خوالد، كتاب جماعي: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، 2019، ص11.

⁵ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الذكاء الاصطناعي والتعلم إرشادات لوضعي السياسات، فرنسا: 2021، ص9.

⁶ أحمد عبد الفتاح حمدي النهداوي وأحمد محمود مصطفى أحمد، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير الإدارة الجامعية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 192، الجزء 2، ديسمبر 2021، ص484.

ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي⁷

يستخدم الذكاء الاصطناعي في مجالات عديدة، وله أهمية تتمثل في الآتي:

- 1- يحقق معدلات عالية من التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية والعلمية.
- 2- له القدرة على مساعدة الكوادر والموظفين في مجالات شتى كالصحة والتعليم.
- 3- يعمل على حفاظ الخبرات البشرية المتراكمة، ويقدم الاستشارات.
- 4- لا يتأثر بالعواطف التي تعيق سير العمل، ولذا يعمل وفق طريقة تفكير منطقية، فتكون له القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة الصحيحة.
- 5- يساعد في الحد من نسبة الخطأ التي تحدث أثناء أداء المهام.
- 6- له القدرة على القيام بالأعمال الشاقة التي يعجز الإنسان على القيام بأدائها، كعمليات التنقيب واستكشاف الأماكن الصعبة.

ثالثاً: أنواع الذكاء الاصطناعي

ينقسم الذكاء الاصطناعي باعتبار قدرته على أداء الوظائف إلى ثلاثة أقسام⁸:

⁷ يعيشى سمية ومعد اربي رانية منال، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التكنولوجيا المالية لدى المؤسسات المالية دراسة ميدانية مصرف السلام بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنك التنمية المحلية أدرار، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2021/2020، ص7. محمد سعيد زهدي ثريا، محمد عماد بركات وأحمد هاني البازجي، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الحكومة في المؤسسات الحكومية "دراسة استطلاعية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات - غزة" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، العدد:3، المجلد:29، 2021، غزة، ص199.

⁸ البرعي، أحمد سعد علي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، مجلة دار الإفتاء المصرية، المجلد:14، العدد:48، يناير 2022، ص26. جوزي، الهدى وبوزيد مليكة، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار دراسة حالة تطبيقية بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة رقم 544، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون - تيارت الجزائر 2022/2021، ص7.

- 1- الذكاء الاصطناعي المحدود أو الضعيف Narrow Artificial Intelligent or weak Artificial Intelligent: وهو عبارة عن أنظمة لا تمتلك ذكاء عاماً، وإنما تمتلك ذكاء محدوداً، يحاكي الذكاء البشري في مجال معين. وهذا النوع من الذكاء هو المنتشر اليوم، ويُستخدم على نطاق واسع، ويعمل تحت سيطرة الإنسان، ومن أمثلة هذا النوع أجهزة الصراف الآلي (ATM) وبرمجيات التعرف على الصور.
- 2- الذكاء الاصطناعي العام أو القوي Strong Artificial Intelligent: يتميز هذا الذكاء بأن له القدرة على جمع المعلومات وتحليلها، وتحقيق تراكم الخبرات من المواقف التي يكسبها، يؤهله لاتخاذ القرارات الذاتية المستقلة عن الإنسان، وهذا النوع من الذكاء مستخدم اليوم، ولكن على نطاق ضيق، من أمثلته روبوت الدردشة الفورية، والمركبات المستقلة ذاتية القيادة، والطائرات بدون طيار⁹.
- 3- الذكاء الاصطناعي الفائق Supper Artificial Intelligent: هو الذكاء الذي تفوق قدرته على أداء العقل البشري في كافة المجالات، وهذا النوع من الذكاء ليس له وجود في الوقت الحاضر، ولكنه تحت التجارب¹⁰.

رابعاً: خصائص الذكاء الاصطناعي¹¹

⁹البرعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، ص29. جوزي، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار دراسة حالة تطبيقية بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة رقم 544، ص8. المرجعين السابقين، ص29، ص8.

¹⁰يعيشي، دور الذكاء الاصطناعي، ص7. ثريا، وآخرون، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير، ص200. جوزي هدى، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي، ص6.

توظيف الذكاء الاصطناعي في إيجاد الحلول للتحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور

للذكاء الاصطناعي خصائص ومميزات عديدة أهمها ما يلي:

- 1- له القدرة على الإدراك والتفكير والتعلم، واستخدام الخبرات القديمة والاستفادة منها في مواقف جديدة.
- 2- له القدرة على استخدام التجربة والخطأ، لاستكشاف الأمور المختلفة، والاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
- 3- له القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة والمواقف الغامضة.
- 4- له القدرة على معالجة كميات كبيرة من البيانات والمعلومات بالدقة والسرعة العالية.
- 5- له القدرة على ترشيد النفقات ويقلل من التكاليف.

خامساً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي¹²

يُطبق الذكاء الاصطناعي في مجالات الحياة اليومية الواسعة، كالرعاية الصحية والتعليم، والميادين الأمنية والعسكرية، والاستشارات وصناعة القرارات، وقد ذهب بعض الباحثين إلى حصر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ثلاث مجالات رئيسة هي:

- 1- تطبيقات العلوم الإدراكية Cognitive Science Application: وتتضمن هذه التطبيقات النظم الخبيرة، نظم التعليم، المنطق الغامض والخوارزميات الجينية.
- 2- تطبيقات الآلات الذكية Robotics Application، وتشتمل الإدراك البصري، حاسة اللمس، البراعة، التنقل الحركي والشبكات العصبية.

¹²مجموعة من الباحثين، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، ص16.

3- تطبيقات الواجهة البينية الطبيعية Natural Interface Application: وتشمل الواجهة البينية الطبيعية التعرف على الكلام والواقع الافتراضي.

سادساً: نشأة الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي علم حديث، ظهر في أواسط القرن العشرين، ولكن أصوله تعود إلى الجهود العظيمة عبر آلاف السنين في شتى فروع العلوم من الفلسفة، ونظريات الإدراك والتعلم، الرياضيات، المنطق، علم النفس، اللسانيات، وعلوم الكمبيوتر، وقد مر الذكاء الاصطناعي بعدة مراحل ويمكن تلخيصها في الآتي:

المرحلة الأولى: فترة الخمسينيات¹³

في الخمسينيات من القرن العشرين بدأت محاولة إعداد آلات قادرة على إصدار سلوك بسيط كالتعلم، إلا أنها فشلت في إصدار أي سلوك معقد. وفي عام 1956 ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي على يد جون مكارثي (John McCarthy) في مؤتمر عقد في جامعة دارت موث (Dart Mouth Summer School).

¹³جوزي، الهدى وبوزيد مليكة، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار، ص 3. أبوعرقوب، محمد، متى عرف البشر الذكاء الاصطناعي؟ حقائق عن أصل الفكرة، <https://www.alhurra.com/tech/2023/09/29> تاريخ الاسترجاع 2023/9/30.

المرحلة الثانية: فترة الستينيات والسبعينات¹⁴

بدأت فكرة الذكاء الاصطناعي في عام 1966 بابتكار عالم الحاسوب جوزيف وايزنياوم برنامج "إليزا"، وهو أول تقنية تسمح بمحادثة بين البشر والآلة، وبرنامج "إليزا" هو أول روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي، أُطلق عليه اسم "chat bot" في هذه الفترة شهد مجال الذكاء الاصطناعي تطوراً كبيراً، حيث استطاع العلماء تطوير لغة الحاسوب، وإنشاء الأنظمة المستندة إلى القواعد لتمثيل المعلومات، والاستدلال والتشخيص الطبي والعلاج.

المرحلة الثالثة: فترة الثمانينيات وما بعدها¹⁵

في هذه الفترة بدأ ما يعرف بحركة تعلم الآلة (Machine Learning)، حيث بدأت عمليات البرمجة بين ما يُعرف بتحصيل واستخلاص المعرفة، وبين وضع تلك المعرفة في الآلات، ويرجع النجاح في مجال الذكاء الاصطناعي إلى عوامل عدة منها قوة أجهزة الحاسوب وتطورها. وقد حقق الذكاء الاصطناعي نجاحات كبيرة حيث استخدمت تطبيقاته في مجالات شتى كالرعاية الصحية والتمويل والنقل والتعليم.

¹⁴ الجابر، أثر الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة الحاسوبية في البنوك الإسلامية، ص20، جوزي، الهدى وبوزيد مليكة، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار، ص4. أبو عرقوب، متى عرف البشر الذكاء الاصطناعي؟ حقائق عن أصل الفكرة، <https://www.alhurra.com/tech/2023/09/29>، تاريخ الاسترجاع 2023/9/30

¹⁵ جوزي، الهدى وبوزيد مليكة، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار، ص4. الجابر، أثر الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة الحاسوبية في البنوك الإسلامية، ص21.

سابعاً: حكم الذكاء الاصطناعي

يُعتبر الذكاء الاصطناعي من القضايا المستجدة التي أنشأها العقل البشري، وأصبح له تطبيقات واسعة في تشتى مجالات الحياة، وله فوائد عظيمة، إذا تم الالتزام في استخدامه بالضوابط الشرعية والأخلاقية، وخاصة في بعض الأعمال والوظائف التي لها مخاطر كثيرة على الإنسان مثل البحث عن الألعام والتخلص من النفايات المشعة.

والأصل في الذكاء الاصطناعي الإباحة، لأنه يدخل في دائرة الأشياء، والأصل في الأشياء الإباحة ما لم يَقم دليل على تحريمه، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجمانية:13]، وحكم جوازه هذا على وجه الإجمال، ولكن الكلام عن حكمه بحاجة إلى شيء من التفصيل والبيان، ويتم في الفقرات التالية تناول حكمه من حيث الصور والشكل، وباعتبار الغرض منه.

أ) حكم الذكاء الاصطناعي من حيث الشكل والصور:

يأتي استخدام الذكاء الاصطناعي غالباً على هيئة الروبوت، ويأخذ شكل الروبوت إما على صورة ذوات الأرواح، أو على صورة غير ذوات الأرواح.

إذا كان يأتي استخدام الذكاء الاصطناعي على شكل المجسمات المشابهة للكائنات الحية في صورتها كأن يكون في هيئة الإنسان بكامل أعضائه، بما في ذلك الرأس والأرجل واليدين مع القدرة على الحركة والكلام، فيأخذ حكم تصوير ذوات الأرواح والتمثيل في التحريم، بل يكون تحريمه أشد لشدة مضاهاته لخلق الله، وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى تحريمه مطلقاً،

وهو من كبائر الذنوب قال الإمام النووي: "قال أصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم، وهو من الكبائر"¹⁶. واستدل الفقهاء على تحريمه بأدلة كثيرة منها:

(1) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفرٍ وقد سترتُ سهوة لي بقرامٍ فيه تماثيلٌ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتَّكته وتلَوَّن وجهه وقال: "يا عائشة، أشدُّ الناس عذابًا عند الله يوم القيامة الذين يُضاهونَ بخلق الله"¹⁷.

(2) عن أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة في دار مروان فرأى فيها تصاوير. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: "ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟ فليخلقوا ذرة. أو ليخلقوا حبة. أو ليخلقوا شعيرة"¹⁸.

(3) عن سعيد بن أبي الحسن قال جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إني رجُلٌ أُصَوِّرُ هذه الصُّورَ، فَأُفْتِنِي فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: اذْنُ مِثِّي، فَدَنَا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: اذْنُ مِثِّي، فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: أُتَيْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ لَهُ، بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا، نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ. وَقَالَ: إِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ¹⁹.

¹⁶النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنتهاج شرح صحيح مسلم، - بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392، ج14، ص81.

¹⁷رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم صور الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صور غير ممتهنة بالفرش، ص1167.

¹⁸رواه مسلم، المرجع السابق، ص1170.

¹⁹ رواه مسلم، المرجع السابق نفسه.

وأما إذا كان الروبوت على صورة الجمادات أو على صورة الكائن الحي، ولكن غير كامل الهيئة، كأن يكون مقطوع الرأس مثلاً، يجوز استخدامه²⁰، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصورة الرأس، فإذا قطع الرأس فلا صورة"²¹.

واستثنى العلماء من تحريم ذوات الأرواح من التماثيل والمجسمات التي تصنع للعب البنات بها، فيجوز اقتناؤها وبيعها²²، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي"²³. وعلة الجواز هنا الحاجة إلى تدريب البنات في صغرهن على تربية أولادهن²⁴.

وقد ذهب بعض العلماء المعاصرين إلى أن تحريم تصوير ذوات الأرواح من باب المحرم لغيره لا لذاته، أي يحكم عليها بالتحريم إذا قصد الصانع مضاهاة خلق الله، أو إذا اتخذت للعبادة، فإذا انتفى ذلك عنها فانتفى التحريم²⁵.

وقد نُقل عن بعض علماء السلف أنهم اتخذوا الصور والمجسمات لذوات الأرواح من المخلوقات، بل قاموا بصنع المجسمات الناطقة والمتحركة للانتفاع بها في القيام ببعض الأعمال النافعة للإنسان، كالتعريف بمواقيت الصلاة، والمساعدة على الوضوء، والاستعلام عن الوقت،

²⁰ البرعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي ص 65. إسلام أونلاين، دراسة الذكاء الاصطناعي والموقف الشرعي منه، <https://islamonline.net>.

²¹ رواه البيهقي، أحمد الحسين علي، السنن الكبرى، كتاب الصداق، باب الرخصة فيما يوطأ من الصور أو يقطع رؤسها وفي صور غير ذوات الأرواح من الشجر وغيرها، حيدر أباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1356، ج7، ص270.

²² الخطاب، محمد بن محمد بن عبد الرحمن، مواهب الجليل، بيروت: دار الفكر، ط2، 1992، ج4، ص267. الشربيني، محمد بن محمد الخطيب، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط. ج4، ص408.

²³ رواه البخاري، محمد إسماعيل إبراهيم، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس، بيروت: دار ابن كثير، ط1، 2002، ص1531.

²⁴ البرعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي ص65.

²⁵ المرجع السابق، ص67.

يقول الإمام القرآني: "بلغني أن الملك الكامل وُضع له شمعدان، كلما مضى من الليل ساعة انفتح باب منه، وخرج منه شخص يقف في خدمة السلطان، فإذا انقضت عشر ساعات، طلع الشخص على أعلى الشمعدان، وقال: صبح الله السلطان بالسعادة، فيعلم أن الفجر قد طلع، وعملت أنا هذا الشمعدان، وزدت فيه أن الشمعة يتغير لونها في كل ساعة، وفيه أسد تتغير عيناه من السواد الشديد إلى البياض الشديد، ثم إلى الحمرة الشديدة، في كل ساعة لهما لون، فيعرف التنبيه في كل ساعة، وتسقط حصاتان من طائرين، ويدخل شخص، ويخرج شخص غيره، ويغلق باب ويفتح باب، وإذا طلع الفجر طلع شخص على أعلى الشمعدان، وإصبعه في أذنه، يشير إلى الأذان، غير أنني عجزت عن صنعة الكلام، وصنعت أيضاً صورة حيوان يمشي ويلتفت يميناً وشمالاً ويصفر، ولا يتكلم"²⁶.

ومن أشهر علماء المسلمين الذين اهتموا بصناعة المجسمات والآلات المتحركة في هيئة ذوات الأرواح، بديع الزمان عبد العزيز إسماعيل الرازي، وقد ألف كتاباً في هذا المجال وسماه "الجامع بين العلم والعمل في صناعة الحيل" وذكر فيه بعض المجسمات ذاتية الحركة والمصممة على هيئة الحيوان المجسم، كساعة الفيل وساعة الرامي البارع²⁷.

وقياساً على استثناء حرمة مجسمات البنات من أجل اللعب بها، ولما فيها من الانتفاع في تعليم البنات على تربية الأولاد، واتخاذ بعض علماء السلف المجسمات لذوات الأرواح وصناعتها، يمكن القول بجواز استخدام الروبوتات على صورة ذات الأرواح من المخلوقات بجامع المنفعة والحاجة في كل منهما، فالروبوتات اليوم ليست بأقل فائدة وأهمية للبشرية من المجسمات التي صُممت للعب البنات، بل فائدتها أكثر، وحاجة الناس إليها أشد في بعض

26 أحمد إدريس عبد الرحمن القرآني، فرائس الأصول في شرح المحصول، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، د.م:

مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1995/1426، ج1، ص441

27 هل كان هذا العالم العربي أول من فكر في صناعة الروبوتات؟ موقع العربية

الأعمال الدقيقة، كالعلاقات الجراحية في مجال الطب، أو الخطيرة كالتخلص من النفايات المشعة، أو الشاقة والبحث عن الألغام²⁸.

ب) حكم الذكاء الاصطناعي باعتبار الغرض منه

يختلف حكم الذكاء الاصطناعي تبعاً للغرض الذي صُنِعَ من أجله، فإذا كان الهدف من استخدامه مباحاً، وفيه مصلحة معتبرة كاستخدامه في العمليات الجراحية والصناعات الدقيقة والأعمال الشاقة، فيكون مباحاً، بناءً على قاعدة "الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يَقم دليل على تحريمه" قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجمانية: 13]، ولأن الشريعة جاءت من أجل تحقيق مصالح العباد.

وأما إذا كان الغرض الذي من أجله صُنِعَ الذكاء الاصطناعي غير مباح شرعاً، أو يؤدي إلى مفسدة، فيكون محرماً، ولا يجوز استخدامه، كالبرامج التي تُستخدم في أغراض الخداع والكذب، وإلحاق الضرر بالغير، كتقنية التزييف العميق (Deep Fake)، والتقنيات التي هدفها الإفساد في الأرض بالقتل والسلب والنهب، لأن الوسائل تأخذ حكم المقاصد، فإذا كان مقصد الذكاء الاصطناعي غير معتبر شرعاً، فتصميمه واقتناءه وبيعه وشراؤه يكون غير مشروع، وأما إذا كان المقصد من صناعته وتصميمه معتبراً شرعاً، فيكون تصميمه واتخاذه وبيعه وشراؤه مشروعاً²⁹.

²⁸البرعي، المرجع السابق، ص66.

²⁹إسلام أون لاين، <https://islamonline.net> تاريخ الاسترجاع 25 سبتمبر 2023. البرعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي ص69.

الخلفية التاريخية للأوقاف في سلانجور

تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا، وتتألف من ثلاثة عشرة ولاية، وثلاثة أقاليم اتحادية. ونظام الحكم في ماليزيا نظام فيدرالي، تتمتع كل ولاية بحكومة محلية تدير شؤونها بقيادة رئيس وزراء محلي، ولكل ولاية سلطان يدير جميع الشؤون الإسلامية والدينية، منها: إدارة الزكاة والوقف³⁰.

ولاية سلانجور هي إحدى الولايات الثلاثة عشرة، وتعد من أغنى الولايات وأكثرها تطوراً، وتقع مسؤولية إدارة الوقف فيها على المجلس الديني الإسلامي سلانجور (Majlis Agama Islam Selangor) بتفويض من سلطان الولاية، وتأسس هذا المجلس بناء على المادة من قانون الإدارة الإسلامية في عام 1952.

وفي بداية الخمسينيات من القرن الماضي ظهرت بعض المشكلات المتمثلة في تجاوزات بعض نظار الأوقاف، ولمعالجة هذه المشكلات قامت الحكومة المحلية لولاية سلانجور بسن قوانين وتشريعات خاصة بإدارة الأوقاف، ويعد هذا القانون أول تشريع تم سنه لتنظيم عمل الأوقاف على مستوى ماليزيا. وفي عام 2009 أمر سلطان سلانجور المجلس الديني الإسلامي بإنشاء مؤسسة الوقف (Selangor "PWS" Perbadanan Wakaf)، واستجابة لأمر السلطان تم تأسيس مؤسسة وقف سلانجور في عام 2011، ولهذه المؤسسة وظائف عديدة من أهمها:

1- تقديم استشارات للمجلس الديني الإسلامي، فيما يتعلق بسياسات وأساليب تعزيز تنمية الوقف.

³⁰جعفر، سمية، درو الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر 2013/2014، ص 127.

- 2- تنفيذ السياسات والتوجيهات الصادرة من المجلس الديني فيما يتعلق بتطوير المنتجات الوقفية.
- 3- تقوم بإدارة الأملاك الوقفية وتشغيلها وصيانتها³¹.

ولتعزيز وتقوية المؤسسات الوقفية الولائية قامت الحكومة الاتحادية بفكرة إنشاء دائرة الأوقاف والزكاة والحج (جوهر)، وتم إعلان إنشاء هذه الدائر في 27 مارس 2004 من قبل رئيس الوزراء الأسبق عبد الله بدوي، وهي تتبع إدارة رئيس الوزراء، والهدف من إنشائها تقديم الحكومة الاتحادية الخطط والسياسات للمؤسسات الوقفية، وتطوير الأموال الوقفية. وتم الافتتاح الرسمي لهذه المؤسسة في 8 أكتوبر 2004.

وتتلخص مهام دائرة الأوقاف والزكاة والحج (جوهر) في الأمور الآتية:

- 1- القيام بالتخطيط والمراقبة، والتنسيق لتطوير مؤسسات الأوقاف والزكاة والحج في الولايات الماليزية، حتى تعمل بشكل أكثر فعالية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- 2- توحيد النظام القانوني لتطوير مؤسسات الأوقاف والزكاة والحج.
- 3- التعاون بين الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة في تطوير مؤسسات الأوقاف والزكاة والحج.
- 4- إجراء البحوث والدراسات لتطوير وتنمية ثروة المسلمين.
- 5- تقديم خدمات الدعم في مجال إدارة الموارد البشرية والمالية وتكنولوجية المعلومات والاتصالات للسلطات الدينية الحكومية.

مفهوم الوقف والتحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور

³¹موقع مؤسسة الوقف. <https://www.wakafselangor.gov.my/v3> تاريخ الاسترجاع 15 سبتمبر 2023.

أولاً: مفهوم الوقف

تعريف الوقف

الوقف لغة مصدر وقف يقف، وجمعه أوقاف ووقوف، ويعني الحبس والمنع، يقال وقفْتُ الدابة أي حبستها أو تصدقتُ بها، أي جعلتها في سبيل الله إلى الأبد، وقد يُطلقُ الوقفُ ويراد به الموقوف³². وأما الوقف في الاصطلاح فقد عرفه الحنفية بقولهم: "حبس العين على ملك الواقف، والتصدق بمنفعتها، أو صرف منفعتها على مَنْ أحب"³³. وعرفه المالكية بأنه "إعطاء منفعة شيء مدة موجودة لازماً بقاؤها في ملك معطيه ولو تقديراً"³⁴. وذهب الشافعية إلى تعريفه بأنه: "حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه لقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح"³⁵. وعرفه الحنابلة بأنه³⁶ "تحييس مالك مطلق التصرف ماله المنتفع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف في رقبته يصرف ريعه إلى جهة بر تقرباً إلى الله تعالى" وقد عرّف منذر قحف الوقف بأنه "حبس مؤبد أو مؤقت لمال للانتفاع المتكرر به أو بثمرته في وجه من وجوه البر العامة أو الخاصة"³⁷

32 ابن منظور، ج6، ص163. أنيس، المعجم الوسيط، ص1051.

33 ابن عابدين، محمد أمين عمر عبد العزيز، رد المختار على الدر المختار، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1419هـ / 1998م، ج6، ص408.

34 الخرشبي، محمد عبد الله علي، حاشية الخرشبي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ/1997، ج7، ص361.

35 الشريبي، محمد الخطيب، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، بيروت: دار المعرفة، ط1، 1418هـ / 1997م، ج2، ص485.

36 البهوتي، منصور يونس إدريس، كشاف القناع عن متن الإقناع، تحقيق: محمد عدنان ياسين درويش، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ / 1999م، ج4، ص237.

37 قحف، منذر، قضايا فقهية معاصرة في الأوقاف الإسلامية، ص21.

ومن التعريفات السابقة يمكن القول بأن الوقف هو حبس الواقف ماله للانتفاع به، أو بثمرته في وجه من وجوه البر.

حكم الوقف

ذهب جمهور الفقهاء إلى أنَّ الوقف جائزٌ ومستحبٌ. وقد دلت على مشروعيته أدلة من الكتاب والسنة والإجماع، أما الكتاب فلم يأت نص صريح على مشروعيته، ولكن هناك نصوص عامة تدعو إلى الإنفاق³⁸ منها:

1. قوله تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) [آل عمران:92].
2. وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَمِيدٌ) [البقرة:267].

أما السنة فقد جاءت أحاديث كثيرة تدل على مشروعية الوقف منها:

38 ابن عابدين، رد المختار على الدر المختار، ج6، ص438. الكاساني، علاء الدين أبوبكر مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تحقيق: علي محم معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ / 1997م، ج8، ص391. الخراسي، حاشية الخرشبي، ج7، ص362. الشيرازي، إبراهيم علي يوسف، المهذب في فقه الإمام الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1416هـ / 1995م، ج2، ص322. ابن قدامة، المقدسي، المغني، تحقيق: محمد شرف الدين خطاب وآخرون، القاهرة: دار الحديث، ط1، 1416هـ / 1996م، ج7، ص556. مشهور، نعمت عبد اللطيف، أثر الوقف في تنمية المجتمع، القاهرة: مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، أكتوبر 1997، ص17. المحمدي، علي محمد يوسف، الوقف فقهه وأنواعه، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الذي نظمته جامعة أم القرى، مكة، 1422هـ، ص150.

- (1) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ أَوْ عِلْمٌ يَنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ"³⁹.
- (2) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحْتَسَبَ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ ، فَإِنَّ شَبْعَهُ وَرِيهَ وَرُوثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"⁴⁰.
- (3) عن عمرو بن الحارث قال: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا تَرَكَ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ ، وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً"⁴¹.
- (4) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: أن عمر ، أصاب أرضاً بخير ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره في ذلك ، فقال : "إن شئت حبست أصلها ، وتصدقت بها" ، فحبس أصلها ، أن لا يُباع ، ولا يُوهب ، ولا يُورث ، فتصدقت بها على الفقراء ، والقرى ، والرقاب ، وفي المساكين ، وابن السبيل ، والضييف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقه غير متمول فيه"⁴².
- أما الإجماع فقد ثبت عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم أنهم وقفوا من أموالهم فلم ينكر عليهم أحد فكان إجماعاً منهم⁴³.

39 رواه مسلم، النووي، يحي شرف، صحيح مسلم بشرح النووي، القاهرة: المطبعة المصرية، ط1، 1349هـ / 1930م، كتاب

الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد مماته، ج11، ص85.

40 رواه البخاري: البخاري، محمد إسماعيل، إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشيد، ط2، 1427هـ / 2006م، كتاب الجهاد والسير، باب من احتبس فرساً. حديث رقم: 2853، ص386.

41 رواه البخاري: البخاري، المرجع السابق، كتاب الجهاد والسير، باب بغلة النبي صلى الله عليه البيضاء، رقم الحديث: 2873، ص388.

42 رواه البيهقي: البيهقي، أحمد الحسين علي، السنن الكبرى، حيدر آباد: مطبعة مجلس درائة المعارف العثمانية، ط1، 1452هـ، ج6، ص159.

43 الجمل، أحمد محمد عبد العظيم، دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المعاصرة، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1428هـ / 2007م، ص41. مشهور، أثر الوقف في تنمية المجتمع، ص20.

أركان الوقف

- يرى جمهور الفقهاء أنَّ للوقف أربعة أركان، هي:⁴⁴
- (1) الواقف وهو الشخص الذي يجبس المال في وجوه البر.
 - (2) الموقوف وهو المال المحبوس في وجه من أجه البر.
 - (3) الموقوف عليه وهو الجهة المنتفعة من المال المحبوس.
 - (4) الصيغة وهي اللفظ الدال على إرادة الوقف.

أنواع الوقف

للوقف تقسيمات متعددة وباعتبارات مختلفة.

أنواع الوقف من حيث الغرض

ينقسم الوقف من حيث الغرض إلى ثلاثة أنواع:⁴⁵

- 1- الوقف الأهلي (الذري):** وهو ما جعل ابتداء على نفسه، أو ذريته أو عليهما معاً، أو على شخص معين، ثم من بعدهم على إحدى جهات البر.
- 2- الوقف الخيري:** هو ما جعل فيه الوقف ابتداء على وجوه الخير، كبناء المدارس أو المساجد أو المستشفيات.
- 3- الوقف المشترك:** هو ما جعل إلى الذرية وجهة البر معاً في وقت واحد، كأن يقف الواقف ماله على أولاده، ويجعل في الوقت نفسه جزء معين لجهة البر.

أنواع الوقف باعتبار المحل⁴⁶

ينقسم الوقف باعتبار المحل إلى نوعين:

⁴⁴ النووي، يحيى شرف، روضة الطالبين، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط.، 1421هـ / 2000م، ج4، ص377. البهوتي، كشف القناع، ج4، ص239. الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، دمشق: دار الفكر، ط4، 1422هـ / 2002م، ج10، ص7606.

⁴⁵ المحمدي، الوقف فقهه وأنواعه، ص155. جمعة، علي، الوقف وأثره التنموي، أبحاث ندوة نحو درو تنموي للوقف، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1993م، ص94.

⁴⁶ مشهور، أثر الوقف في تنمية المجتمع، ص23.

- 1- وقف العقار(الثابت):** وهو ما لا يمكن نقله وتحويله من محل إلى آخر⁴⁷، والأصل فيه هو الأرض مبنية أو غير مبنية. ووقف العقار مشروع بإجماع الفقهاء.
- 2- وقف المنقول:** هو كل ما يمكن نقله وتحويله من مكان إلى آخر دون إحداث تغيير في صورته⁴⁸.

أنواع الوقف بالنظر إلى مدة الوقف⁴⁹

ينقسم الوقف بالنظر إلى مدة الوقف إلى نوعين:

- 1- الوقف المؤبد:** هو الوقف الذي لم يحدد وقته بأجل معين ينتهي بانتهائه. وهذا النوع من الوقف جائز باتفاق الفقهاء.
- 2- الوقف المؤقت:** هو الوقف الذي يحدد الواقف لوقفه مدة معينة، وينتهي بانتهائه، ويعود إلى ملك الواقف.

ثانياً: التحديات التي تواجه الأوقاف في ولاية سلانجور

بعد سقوط الخلافة الإسلامية وتقسيم العالم الإسلامي إلى دويلات، فقدّ الوقف دوره الحضاري، وأصبح يعاني من تحديات ومشكلات كثيرة، واعتماداً على المقابلة الشخصية مع موظف في مؤسسة أوقاف سلانجور⁵⁰ وبعض الدراسات⁵¹ يمكن إجمال التحديات والمشكلات التي تعاني منها مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور في الآتي:

⁴⁷ الثمالي، عبد الله مصلح، وقف النقود (حكّمه، تاريخه واغراضه، أهميته المعاصرة، استثماره) بحث منشور في موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، ص6. <http://iefpedia.com/arab/?p=20103>

⁴⁸ المصدر السابق ص7.

⁴⁹ الجمل، دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المعاصرة، ص26.

⁵⁰ محمد إبراهيم نقاسي ومحمد ليبيا، المقابلة الشخصية مع مدير قسم الاتصالات محمد حفيظ بن مجاري، جرت المقابلة بتاريخ 5 أكتوبر 2023 في مكتب مؤسسة الأوقاف بمدينة شاه عالم، ولاية سلانجور ماليزيا.

⁵¹ Mohamad Isa Abd Jalil. Issues and Challenges of Waqf Practice in Malaysia: A Review. Labuan E-Journal of Muamalat & Society: 2020 (Volume 14) p.81 -85; Noor Aimi BtMohdPuad, Nurauliani Bt Jamlus Rafdi, Wan Shahdila Shah Bt

1- التعارض بين قانون الأراضي وقانون تنظيم الأوقاف

وجود تعارض بين القانون الوطني للأراضي، -

يتكون من قوانين مكتوبة وغير مكتوبة، بما في ذلك القانون العرفي والقانون الشرعي - وبين قانون تنظيم الأوقاف لولاية سلانجور، ويحدث هذا التعارض في بعض القضايا مثل بيع الأراضي والعقارات الوقفية وتطويرها واستثمارها، كما يحدث التعارض أيضاً بين المحاكم المدنية والمحاكم الشرعية في النظر والفصل في المنازعات المتعلقة بالأصول الوقفية⁵².

2- ضعف المستوى المعرفي والوعي بدور الوقف لدى المجتمع⁵³

من التحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور غياب مستوى المعرفة، والوعي الكافي بأهمية الوقف ودوره في شتى مجالات الحياة، يظن كثير من أفراد المجتمع الماليزي أن الأوقاف مؤسسة دينية محصورة دورها في إدارة شؤون المساجد، وبعض المجالات الدينية كوقف الأراضي للمقابر، وسيارات نقل الجنائز، وليس لها صلة بشؤون المجتمع المدنية، ويجهلون دور الوقف وإسهاماته في مجال الرعاية الصحية، كإقامة المستشفيات وتجهيزاتها، وتحمل رواتب الأطباء، وتقديم الأدوية للمرضى، كما يغيب عن بعض أفراد

Shahar. Issues and Challenges of Waqf Instrument: A Case Study in Mais. E-proceedings of the Conference on Management and Muamalah (CoMM 2014), 26-27 May 2014, Synergising Knowledge on Management and Muamalah, p120-123; Haslinda Yusoff, Faizah Darus, Muhammad Iqmal Hisham Kamaruddin, Nurul Aini Muhamed. Corporate Waqf: Discovering the Primary Challenges. The Journal of Muamalat and Islamic Finance Research. Vol. 18, No. 2, Dec 2021, p102-106.

⁵²Jalil, Issues and Challenges of Waqf Practice in Malaysia: A Review, p 81.

⁵³محمد إبراهيم نقاسي ومحمد ليبيا، المقابلة الشخصية مع مدير قسم الاتصالات محمد حفيظ بن بحاري، جرت المقابلة بتاريخ 5 أكتوبر 2023 في مكتب مؤسسة الأوقاف بمدينة شاه عالم، ولاية سلانجور ماليزيا. Jalil, Issues and Challenges of Waqf

.Practice in Malaysia: A Review, p 82

المجتمع أيضاً دور الوقف في مجال التعليم، كإنشاء المدارس والجامعات والمكتبات، ودور الوقف في الدفاع، والنشاط الزراعي، الصناعي، الاقتصادي، وتوفير البنية التحتية من طرق وجسور.

3- نقص التمويل⁵⁴

يُعتبر وجود المال الكافي عاملاً هاماً لنجاح عمل المؤسسة الوقفية، ويُمكنها من تنفيذ برامجها ومشاريعها، ومن المشكلات التي تواجهها مؤسسة الأوقاف في سلاجور نقص التمويل وشح الموارد المالية لإنشاء مشاريع وقفية استثمارية، كما تعاني المؤسسة أيضاً من نقص السيولة لاستثمار الأراضي والعقارات الوقفية، وضعف توظيف الحلول والأدوات المالية الحديثة، مثل منصات التمويل الجماهيري، وغياب استراتيجيات الاستثمار المسؤول والمستدام، وترجع أسباب نقص التمويل والسيولة إلى الأمور الآتية:

- أ- احجام الناس عن وقف أموالهم، بسبب نقص الوعي بأهمية الوقف ودوره في حل كثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والمالية، وأيضاً بسبب ضعف الثقة عند بعض الناس ببعض نظار وأمناء الأوقاف.
- ب- انخفاض معدلات إيجار العقارات الوقفية.
- ج- عدم وجود خطط استراتيجية واضحة وفعالة لاستثمار ممتلكات الأوقاف.
- د- عدم وجود حوافز وإعفاءات ضريبية أدى إلى عدم تشجيع بعض المسلمين على ممارسة الوقف.

⁵⁴محمد إبراهيم نقاسي ومحمد ليبيا، المقابلة الشخصية مع مدير قسم الاتصالات محمد حفيظ بن مجاري.

هـ- تقع بعض العقارات والأراضي الوقفية في المناطق الريفية النائية، ولذا يصعب استثمارها وتطويرها لطبيعة موقعها وصعوبة الوصول إليها مما أدى هذا إلى انخفاض عائدها الاستثمارية.

4- القصور في إدارة الأوقاف⁵⁵

عند تدقيق النظر في أساليب إدارة المؤسسات الوقفية في دول العالم الإسلامي المعاصر، يُلاحظ وجود ضعف وقصور في آليات وأساليب إدارة مؤسسات الأوقاف، وهذا القصور والضعف تتفاوت درجاته بين الدول بناء على النظام الإداري المتبع في هذه الدول. في القديم كانت أموال الأوقاف تُدار من أشخاص طبيعيين وهم النظار والمتولون، أما في الوقت الحاضر فأموال الأوقاف تُدار من قبل أشخاص اعتباريين، وهي المؤسسات الوقفية التي ينبغي أن تُدار بأسلوب المؤسسات الاقتصادية، وليس بأسلوب المؤسسات التقليدية التي لا تسلم من المشكلات في الكفاءة الإدارية. وواقع كثير من المؤسسات الوقفية في الوقت الحاضر متأثر بالأسلوب الإداري القديم في إدارة الأصول الوقفية، ولذا تعاني من بعض المشكلات في الكفاءة الإدارية المتمثلة في تدني مستوى الأداء لوظيفة عناصر العمل ومكوناته البشرية، وقد أدى هذا إلى عدم قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها التي أسست من أجلها.

⁵⁵الكيلاني، عبد الرحمن، إيمان عودة ومايا عمار، الأصول الوقفية المعطلة في العاصمة عمان واثار التسويق الاحترافي في استثمارها، دراسات علوم الشريعة والقانون الجامعة الأردنية، المجلد 47، العدد 4، 2020، ص90.

توظيف الذكاء الاصطناعي في إيجاد الحلول للتحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور

وتعاني مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور من بعض المشكلات الإدارية مما أضعف القيام بدورها على الوجه المطلوب، وبناء على ما ذكر في بعض المراجع والمقابلة الشخصية يمكن إجمال المشكلات الإدارية التي تعاني منها مؤسسة الأوقاف في سلانجور في الآتي⁵⁶:

- أ- نقص في الكوادر البشرية ذات المؤهلات والخبرات الكافية، بسبب قلة عائدات الأصول الوقفية.
- ب- تدني مستوى تنظيم عناصر العمل ومكوناته البشرية والمادية والتنسيق بينها.
- ج- تدني مستوى التخطيط المبني على المعلومات الدقيقة، والأسس العلمية الصحيحة في إنشاء المشاريع الوقفية.

د- قلة إقامة الدورات التدريبية والتأهيلية الدورية لشح الموارد المالية.

هـ- ضعف الرقابة على الأداء الوظيفي باستمرار.

و- عدم وجود قاعدة البيانات الكافية الخاصة بالأنشطة والخدمات التي تقدمها مؤسسة الأوقاف، وعدد الوحدات الوقفية، ومجال عملها وحجمها، وغير ذلك من المعلومات.

5- نقص في توثيق الأصول الوقفية

بدأ توثيق الأصول الوقفية في عهد الصحابة، وكانت أول وثيقة وقفية في الإسلام هي وثيقة وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولتوثيق الأوقاف أهمية كبيرة من حيث حفظ الأصول الوقفية من الضياع، وحمايته من الاعتداءات، وإثبات الحقوق عند التقاضي، وهو

⁵⁶محمد إبراهيم نقاسي، المقابلة الشخصية مع مدير قسم الاتصالات محمد حفيز بن بحاري. Jalil, Issues and Challenges of Waqf Practice in Malaysia: A Review, p 83

أيضاً أسلوب من أساليب رصد حركات توجه الأموال الوقفية. وتتنوع وسائل التوثيق في الكتابة والإشهاد والإقرار واليمين والقرائن⁵⁷.

وقد أولت مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور أهمية كبيرة لمسألة توثيق الأموال الوقفية، ولكنها تواجه تحدي عدم توفر البيانات والمعلومات الكافية والمحدثة خاصة الأراضي والعقارات الوقفية، نظراً لعدم وجود مسح وطني شامل وصحيح، الأمر الذي جعل بعض هذه الأصول تكون غير مسجلة رسمياً، وبعض الأصول تختلف بياناتها المسجلة في دائرة الأراضي عن البيانات المسجلة في دائرة تنمية أموال الوقف، وينتج عن هذا التحدي عدم إمكانية استثمارها وتنميتها، أو أنها تتعرض إلى الاعتداءات، حيث يتم زراعتها من قبل بعض المزارعين دون التعاقد مع مؤسسة الأوقاف⁵⁸

الحلول المقترحة لمواجهة التحديات بتوظيف الذكاء الاصطناعي:

قبل الحديث عن الحلول تجدر الإشارة إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس له أي واقع تطبيقي في مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور في الوقت الحاضر، وهذا ما صرح به السيد محمد حفيظ بن بهاري مدير قسم الاتصالات بمؤسسة الأوقاف في المقابلة⁵⁹. وفي المقابل توجد بعض التجارب التطبيقية الناجحة في استخدام الذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكشين لبعض المؤسسات الوقفية، فمن التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي إطلاق نظام الأوقاف الإلكتروني بسلطنة عمان، وفي الكويت قامت الأمانة العامة للأوقاف بإنشاء

⁵⁷مها، نظام التوثيق وأثره في إدارة الأصول الوقفية، ص 169 وما بعدها.

⁵⁸محمد إبراهيم نقاسي ومحمد ليبيا، المقابلة الشخصية مع مدير قسم الاتصالات محمد حفيظ بن بهاري. فارس جعفر ومحمد أكرم لالدين وشريفة زبيدة سيد عبد القادر، تطور الحوكمة وإطار العمل القانوني والمؤسسي للوقف بماليزيا، مجلة جامعة السلطان قابوس للدراسات القانونية، المجلد 1، العدد 1، سبتمبر 2022، ص 26. Jalil, Issues and Challenges of Waqf Practice .in Malaysia: A Review, p 84

⁵⁹محمد إبراهيم نقاسي، المقابلة الشخصية مع مدير قسم الاتصالات محمد حفيظ بن بهاري.

فكرة التبرع الوقفي عن طريق الدفع والتعامل الإلكتروني، باستخدام التطبيقات البنكية في الهواتف الجوالة، والخدمة المصرفية عبر الإنترنت، وخدمة الوقف عن طريق الرسائل القصيرة. ومن أبرز النماذج العملية لتوظيف تقنية البلوكشين في الوقف في مجال التمويل الجماعي منصة فنتيرا (Finterra Waqf Platform) في ماليزيا، وتعد أكبر منصة للتمويل الجماعي على مستوى العالم، وفي مجال إدارة الوقف وحماية البيانات منصة إيشاد التي أطلقها البنك الإسلامي للتنمية، وتقوم هذه المنصة بتأمين توثيق الأوقاف عبر الإشهاد إلكترونياً، ويتم تسجيل العضو من طرف الشخص ليطمئن تسجيل البيانات حول الوقف مع المعلومات والأوراق الرسمية⁶⁰.

ويمكن أن تستفيد مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور من توظيف الذكاء الاصطناعي لإيجاد الحلول المناسبة للتحديات التي تواجهها بالأمور التالية:

1- يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد مؤسسة الأوقاف على اكتشاف وتحديد القصور، والضعف الإداري بصورة أكثر دقة وموضوعية، كما يُمكنها من متابعة أداء الموظفين، ومراقبة أعمالهم، بناء على معايير واضحة لجودة أدائهم، وتقديم تغذية راجعة حول جوانب القصور والضعف في الأداء، ومن ثمّ تقديم برامج تدريبية لمعالجة القصور والخلل الإداري، وفقاً لاختلاف مستوياتهم، وأساليب تعلمهم، ثم تقييم تأثير التدريب على أدائهم⁶¹. ومن أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في هذا المجال تطبيق شات جي بي تي (Chat Chat Generative Pre-trained transformer)

60 الدويري، زايد نواف، وإبراهيم عبد الحليم عبادة، توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المشاريع الوقفية، مجلة بيت المشورة، العدد: 22، أكتوبر 2024، دولة قطر، ص 22. العاني، أسامة عبد المجيد، إمكانات الذكاء الاصطناعي في إدارة واستثمار الوقف، بحث مقدم لمؤتمر الدوحة العاشر للمال الإسلامي نحو التمويل الإسلامي (اندماج المبادئ والتكنولوجيا)، 27 فبراير 2024، ص 241. 61 أحمد عبدالفتاح حمدى الهنداوى ومحمود مصطفى أحمد أحمد الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير الإدارة الجامعية " رؤية مقترحة، مجلة التربية، كلية التربية، جامع الأزهر، ج2، ع 192، ديسمبر 2021، ص 491.

(GPT)، وهو عبارة عن برنامج يعمل باستخدام الذكاء الاصطناعي، فهو يتحاور مع المستخدم، ويجيب على الأسئلة التي تُطرح عليه، كما يتذكر كل ما طرح عليه من أسئلة خلال الحوار الذي يتم بينه وبين المستخدم، وله القدرة على إنتاج نصوص تشبه النصوص البشرية من خلال تعلم خوارزميات تقوم بتحليل عدد كبير من البيانات⁶².

- 2- يساعد الذكاء الاصطناعي في تطبيق الحوكمة على مؤسسة الأوقاف، ومحاربة الفساد والغش والتدليس، والتلاعب بالأصول الوقفية، وذلك باستخدام الشبكات العصبية، فيسهل اكتشاف الأخطاء عند إعداد التقارير المالية، ويُمكنّ النظار من إحكام السيطرة على الحسابات المالية للوقف، واتخاذ القرارات المناسبة بشأن التقارير المالية. وتكون كل البيانات والمعلومات المتعلقة بالأصول الوقفية مكشوفة وموثقة، ولا يمكن التدخل فيها والتلاعب بها، وهذا يعزز القدرة على تطوير العمل الإداري وتجويده، واكتشاف الغش، وتحسين دقة مخاطر الغش والإدارة، وتحقيق الإطار الرقابي، وضمان النزاهة والحيادية، وانضباط العاملين.⁶³
- 3- يمكن أن يساعد استخدام الذكاء الاصطناعي مؤسسة الأوقاف من اتخاذ القرارات بطريقة عقلانية وموضوعية ورشيده، بعيدة عن التأثير العاطفي، وإنجاز المهام والأعمال بصورة أسرع، وأكثر دقة، والوصول إلى البيانات والمعلومات المطلوبة بسهولة ويسر، بالإضافة إلى تحقيق التواصل المستمر، والتنسيق المتكامل بين الجهات الإدارية المختلفة، وقد يلعب أيضاً الذكاء الاصطناعي دوراً هاماً في تزويد إدارة مؤسسة الأوقاف بالمعارف والمهارات، للاستفادة من بناء

62 العاني، إمكانات الذكاء الاصطناعي في إدارة واستثمار الوقف، ص 226.

63 سلامة، عبد الرحمن، تحديات الوقف المعاصرة، ودور تقنية البلوكتشين في حلها، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، المجلد 5،

العدد 1، مارس 2021، ص 287. العاني، إمكانات الذكاء الاصطناعي في إدارة واستثمار الوقف، ص 233.

السيناريوهات، والبدائل الاستراتيجية المتعددة في التعامل الذكي مع الأزمات، والخروج بأقل الخسائر الممكنة⁶⁴.

4- يُمكن استخدام روبوتات الدردشة بأنواعها المختلفة، والتي تتميز بأداء متطور وفاعلية عالية للرد على استفسارات الناس المتعلقة بقضايا الوقف وأحكامه ودوره، ويساعد أيضاً على إنشاء منشورات نصية إبداعية، تتضمن الصور والفيديوهات والكلام بلغات متعددة، تتعلق بنشر ثقافة الوقف، كما يسهم على توفير إجابات دقيقة وفورية، للأسئلة واستفسارات جمهور الواقفين بالتواصل المباشر طيلة أيام الأسبوع ولمدة أربع وعشرين ساعة، عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، مثل واتساب وأنستغرام وفيسبوك، وهذا قد يقلل عبء العمل والضغط على موظفي مؤسسة الأوقاف، ويؤدي إلى زيادة الوعي بثقافة الوقف، والمشاركة في المشروعات الوقفية⁶⁵.

5- يُسهل الذكاء الاصطناعي من توسيع دائرة الوقف، من خلال إقناع مختلف فئات المجتمع وشرائحه بالمساهمة في عملية الوقف النقدي ولو بمبالغ يسيرة، ويفتح أبواب الوقف دون توقف، وبدون عمالة بشرية على مدار أربعة وعشرين ساعة، وفي مناطق جغرافية واسعة لا حدود لها في إطار نظم أمان وحماية عالية الكفاءة والجودة⁶⁶. ولمؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور صيغة وقف مبتكرة، وهي المساهمة الوقفية الشهرية بقيمة رنجبتاً واحداً يدفعها الواقف نقداً، أو تخصم من راتبه مباشرة، أو يتم تحويلها من خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، وتجمع

64 محمد سعيد سعد الله، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المرافق العامة، (الإدارة الذكية نموذجاً) دراسة مقارنة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة القانون بدمنهور، جامعة الأزهر، العدد: 43، أكتوبر 2023/1445، ص 3433. سلامة، تحديات الوقف المعاصرة، ودور تقنية البلوكتشين في حلها، ص 287.

65 العاني، إمكانية الذكاء الاصطناعي في إدارة واستثمار الوقف، ص 230.

66 عز الدين شرون، مساهمة الوقف نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية دراسة حالة بعض البلدان الإسلامية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير - بسكرة -، الجزائر 2025؛ 2016، ص 195.

هذه النقود وتحويل إلى أصول وقفية ثابتة، كبناء المساجد ودور الأيتام، أو تُستثمر بصيغ استثمارية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويُصرف ريع الاستثمار على الموقوف عليهم في سد الحاجات الضرورية بتوفير المأكل، المشرب، الملابس، المسكن، العلاج والتعليم، ضمن حدود الاعتدال من دون تفريط أو إفراط، أو يُصرف الريع في إعداد الأيدي العاملة في مختلف المجالات، وذلك بالتدريب وتعليم المهن والمهارات لرفع الكفاءة المهنية والقدرات الانتاجية للأيدي العاملة، وهذا يؤدي إلى التخفيف من البطالة⁶⁷.

وللدعاية والترويج لهذه الصيغة تستخدم مؤسسة الأوقاف في سلانجور الإعلانات والدعايات التقليدية، مثل القيام بالزيارات لأماكن تجمع الناس، كالمساجد والأسواق معتمدة على الموارد البشرية المتمثلة في موظفي المؤسسة ومن يتعاونون معها، وهذا النوع من الدعاية والترويج مفعوله محدود جداً، قد لا يصل معظم فئات المجتمع، وتكلفته المالية عالية. ولو تلجأ المؤسسة الوقفية إلى توظيف الذكاء الاصطناعي للدعاية والترويج للمشاريع الوقفية باستخدام روبوتات الدردشة التلقائية (Chat Bot) للتحدث مع أفراد المجتمع وحثهم على المشاركة في الوقف عبر الصفحات التسويقية في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، كالفيسبوك والواتساب والمنسجر، فسيكون التأثير والاستجابة بصورة أكثر فعالية، وهذه الروبوتات القدرة على كتابة المواصفات المتعلقة بالمنتج وبشكل

⁶⁷محمد إبراهيم نقاسي، المقابلة الشخصية مع مدير قسم الاتصالات محمد حفيظ بن بهاري، جرت المقابلة بتاريخ 5 أكتوبر 2023 في مكتب مؤسسة الأوقاف بمدينة شاه عالم، ولاية سلانجور ماليزيا.
شرون، مساهمة الوقف نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية دراسة حالة بعض البلدان الإسلامية، ص 84.

ناجح، وأقل تكلفة، وتعمل على مدار أربعة وعشرين ساعة، مما يساعد في توفير الوقت والموارد⁶⁸.

ومن أهم عناصر نجاح التسويق والدعاية توفر البيانات وتحليلها، وتوجد في الإنترنت ثروة كبيرة من البيانات عن فئات المجتمع، وللذكاء الاصطناعي القدرة على تكوين قاعدة بيانات ومعلومات رقمية عن الواقفين، والقيام بتحليل هذه البيانات بسرعة ودقة، تفوق قدرة الإنسان، وبتكلفة منخفضة، من خلال الخوارزميات ثم ترتيب الواقفين والمتبرعين حسب الأفضلية والرغبة، ثم القيام بإرسال الرسائل عبر الإيميل للتواصل مع الواقفين والمتبرعين المحتملين للمشاريع الوقفية، ولذا يمكن لمؤسسة الأوقاف الاستفادة من هذه الخاصية في تسويق المنتجات الوقفية في نطاق واسع⁶⁹.

6- للذكاء الاصطناعي القدرة العالية في مسألة توثيق الأشياء وحصرها، وتكوين سجلات رقمية آمنة، لا يمكن لأي طرف التغيير، أو الإزالة أو الإضافة في البيانات والمعلومات بسهولة ويسر، كما يتمتع الذكاء الاصطناعي بميزة تحديث السجلات على الفور خوفاً من أن تتعرض للهجمات الإلكترونية، أو فقدان البيانات، وله القدرة أيضاً على فك رموز الكتابة اليدوية وجعل السجلات قابلة للقراءة⁷⁰. ويمكن لمؤسسة الأوقاف توظيف الذكاء الاصطناعي وما يتمتع به من مميزات في مجال التوثيق في حصر الأموال الوقفية ووثائقها.

⁶⁸بوزيد، سفيان، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق الإلكتروني، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 12، العدد 1، ص 481.

⁶⁹عبد الرحيم نادر عبد الرحيم إسماعيل، الدور الوسيط للتوجه نحو التقنيات الحديثة في العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي والابتكار التسويقي (دراسة تطبيقية على قطاع متاجر التجزئة الإلكترونية في مصر) مجلة البحوث والبحوث المالية والتجارية، المجلد 22، العدد 3، يوليو، 2021، جامعة بورسعيد، ص 1088. الدويري، وإبراهيم، توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المشاريع الوقفية، ص 26.

⁷⁰سلامة، تحديات الوقف المعاصرة، ودور تقنية البلوكشين في حلها، ص 277

سلبيات الذكاء الاصطناعي

لاستخدام الذكاء الاصطناعي إيجابيات وفوائد كثيرة، ولكن هناك أيضاً سلبيات ومخاطر عديدة من أهمها ما يلي⁷¹:

- (1) **فقدان الوظائف:** توظيف الذكاء الاصطناعي له دور كبير في تخفيض التكاليف المالية، وتقليل الضغط على الموظفين في أداء مهامهم، إلا أنه قد يؤدي إلى إنتشار البطالة، لأن الروبوتات تحل محل الإنسان في بعض الوظائف، فيفقد كثير من الموظفين وظائفهم في مختلف القطاعات، منها المؤسسات الوقفية.
- (2) **الافتقار إلى الإبداع:** يعمل الذكاء الاصطناعي على أساس البيانات والمعلومات المحملة مسبقاً، وهذا يعني أنه لا يقدم حلولاً جديدة إبداعية للمشكلات التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية.
- (3) **الافتقار إلى كثير من الصفات التي يتصف بها البشر:** يفتقر الذكاء الاصطناعي إلى كثير من الصفات البشرية مثل المشاعر والعاطفة والتحليل العميق وفهم الواقع، لأن الذكاء الاصطناعي ما هو إلا عبارة عن آلات من صنع البشر، فالقرارات والفتاوى والأحكام التي تصدر منه ينقصها التحليل العميق للنصوص الشرعية، والبعد الفكري والتأويلي، ومراعات فهم الواقع، واختلاف النطاقات الجغرافية والفروقات الشخصية.

71 العاني، إمكانية الذكاء الاصطناعي في إدارة واستثمار الوقف، ص244. أبو العنين، زهراء، سلبيات الذكاء الاصطناعي وكل ما تريد معرفته، مقال منشور في موقع المشهد، 24 أكتوبر 2023، تاريخ الاسترجاع 2024/10/10.
<https://almashhad.com/article/459217420284850>.

الخاتمة

بتوفيق من الله عز وجل وصل البحث إلى نهايته، وقد توصل إلى بعض النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج

لقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- 1- جواز استخدام الذكاء الاصطناعي، لأنه يدخل في دائرة الأشياء، والأصل في الأشياء الإباحة.
- 2- إذا كان استخدام الذكاء الاصطناعي على شكل روبوت في صورة التماثيل والمجسمات، فالأصل فيه عدم الجواز، ولكن استثنى العلماء من التحريم، إذا كان في استخدامه مصلحة معتبرة، قياساً على جواز المجسمات من ذوات الأرواح التي تصنع لعلب البنات.
- 3- تُعد ولاية سلانجور أول ولاية على مستوى ماليزيا قامت بوضع تشريع مستمد من الشريعة الإسلامية ينظم عمل المؤسسة الوقفية.
- 4- في الوقت الحاضر ليس هناك واقع تطبيقي للذكاء الاصطناعي في مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور.
- 5- تواجه مؤسسة الأوقاف في ولاية سلانجور تحديات عديدة من أهمها: التعارض بين قانون الأراضي وقانون تنظيم الأوقاف، ضعف المستوى المعرفي والوعي بدور الوقف لدى المجتمع، نقص التمويل وشح الموارد المالية، القصور في إدارة الأوقاف والنقص في توثيق الأصول الوقفية.

6- يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم حلولاً ناجعة للتحديات التي تواجه مؤسسة الأوقاف، إذا تم توظيفه بالطريقة الصحيحة، ويمكن أيضاً أن يوفر الجهد والوقت والمال.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث يمكن أن يقدم بعض التوصيات والمقترحات:

- 1- الإسراع في توظيف الذكاء الاصطناعي في مؤسسة الأوقاف لكي يؤدي الوقف دوره على الوجه المطلوب.
- 2- الإسراع في توظيف الذكاء الاصطناعي في الترويج والدعاية للمنتجات الوقفية، وأيضاً في حصر الأموال الوقفية وتوثيقها.
- 3- ضرورة استخدام روبوتات الدردشة في الإجابة على استفسارات الناس في القضايا المتعلقة بالوقف وأحكامه.

المصادر والمراجع

'Abu 'arqūb Muḥamad. Mata 'arafa Al-Bashar Al-Adhakā' Al-'iṣṭinā'ī Ḥaqā'iq 'an 'aṣl Al-Fikrat. <https://www.alhurra.com/tech/2023/09/29>. Tārīkh al-'istirjā' 29/09/2024.

'Abdulraḥan Al-Kaylāni. 'Iman 'Awdat. Māyā 'Ammār. Al-'uṣūl Al-waqfiyat Al-mu'aṭalat Fī Al-'āsimat 'Amman Wa'athar Al-taswīq Al-'iḥtirāfi Fī

'Istithmārihā. Dirāsāt 'ulūm Shar'iyat wa Qānūniyat. Al-jāmi'at Al-'uduniayt. Al-mujalad 47. Al-'adad 4. 2020.

'Abdulrḥmān Salāmat. Taḥadiyyāt Al-waqaf Al-mu'āṣir wa Dawr Taqniyat Al-blūkshīn fī Ḥalihā. Majalat Al-'ulūm Al-'islāmiyyat. Jami'at Al—madīnat. Al-mujalad 5. Al-ī'adad 1. Maris 2021.

'Aḥmad Muḥamad 'Abdu'a zīm Al-Jamal Dawr Nizām Al-waqaf Al-'islāmī fī Tanmiyyat Al-'iqtisādiyat Al-mu'āṣirat. Al-Qahirat: Dār Al-salām. Ṭab'at 1. 1428/2007.

'Aḥmad 'Abdulfattāḥ Ḥamdī wa Maḥmūd Muṣṭafā 'Aḥmad. Al-dhakā' Al-'iṣṭinā'ī Wa Taṭbīqātuḥu Fī Taṭwīr Al-'idārat Al-jami'iyat. Majalat Al-Tarbiyyat. Jami'at Al-'Azhar. Juzu'2. Al-'adad 192. Desember 2021.

Al-Bahūtī, M. Y. (1417/1997). Kashaf Al-Qinā' 'An Matn Al-Iqnā' (1 ed., Vol. 9). Bayrūt: Dār - 'Alem Al-Kutub.

Al-Bayhaqī, A. A.-Ḥ. (n. d.). Al-Sunan Al-Kubra. (1 ed.). Bayrūt: Dār - Al-Kutub Al-'ilmiyyah.

Al-Bukhārī, ' M. (1427/2006). Ṣahih Al-Bukhārī (2 ed.). Al-Rayād: Maktabat Al-Rashīd.

Al-Bur'ī. 'aḥmad Sa'ad 'Ali. Taṭbīqāt al-Adhakā' Al-'iṣṭinā'ī Wa al-Rūbūrt mi Manzūr Al-Fiqh Al-'Islamī. Majalat Dar Al-'Ifṭā' Al-Maṣriyat. Al-Mujalad 14. Al-'adad 1. Yunāyir 2022.

Al-Dirdīr, A. (1409.). Al-shariḥ Al- Ṣaghīr. (Vol. 4). Bayrūt: Dār - Al-Ma'rifah.

Al-Huda Jawzī wa Malīkat Būzayd. ‘athar Taṭbīq Al-dhakā’ al-’iṣṭinā’ī wa Al-dhakā’ Al-‘āṭifī ‘ala Jawdat ’Itikhādh Al-qarār Dirāsāt Ḥālat Taṭbīqiyat Bank Al-Flāḥ. Risālat Mājistīr. Jāmi‘at ’Ibn Khaldūn. Al-Jazā’ir.

‘Alī Moḥamad Yūsif Al-muḥamdī. Al-waqif Fiḡhuhu wa ’Anwāuhu. Baḥṡh Muqadam Limu’tamar Al-awqaf. Jami‘at ’Umulqurat. Makat. 2001/1422.

Al-Kāsānī, ’. M. (1406H/1986.). Badā’i‘ al-Ṣanā’i‘ fī Tartīb al-Sharā’i‘ (Vol. 4). Bayrūt:: Dār al-Kutub al- ‘Ilmiyyah.

Al-Mardāwī, ’. S. (n.d.). Al-’Insāf Fī Ma’rifat Al- Rājih Min Al-Khilāf ‘Ala Madhhab Al-Imām Ahmād Ibn Hanbal. (Vol. 14). Bayrūt: Dār Al Turath al- ‘Arabī.

Al-Nawawī, Y. S. (1991). Rawḡat Al- Ṭālibīn. (Vol. 4). Bayrut: Al-Maktab Al-Islamiyyah.

Al-Qushayrī, M. A.-ḥ. (1427/2006). Ṣaḥīḥ Muslim (1 ed.). Al-Rayāḡ: Dār Ṭaybat.

Al-Shrāzī Al-Muhadhab Fī Fiḡh A, ’. ’. (n.d.). Al-Muhadhab Fī Fiḡh Al-’Iemām Al-Shāfi‘ī. (Vol. 1 Al-Qahirat: Maṡba‘at Al-Bābī Al-Ḥalebī.

Al-Thamālī. ‘Abdullah Muṣliḥ. Waqf Al-Nuqūd (ḥukmuhu, tāriḡhuhu, wa aqraūḡuhu, ’Ahamiyatuhu Al-Mu‘āṣirat) Baḡath Manshūr fī Mawqī‘ Mawsū‘at Al-iḡtiṣād wa al-Tamwīl al- ’islāmī. <http://iefpedia.com/arab/?p=20103>.

Bū Zayd Sufyān. Tawzīf Taṭbīqāt Al-dhakā’ al-’iṣṡinā’ī fī al-Taswīq al-’iliktirūnī. Majalat Al-Iḡtiṣād Al- ṣinā’ī. Al-Mujalad 12. Al-‘adad 48.

Fāris Ja'far. Muḥamad Akram Lāldīn. Sharīfat Zubaydat Sayid 'Abdulqadir. Taṭwūr Al-ḥawkamat Wa'itār Al-'amal Al-qanūnī Walmu'asasātī Lilwaqf Bimāliziā. Majalat Jami'at Sulṭan Qabūs Lidirāsāt Al-qānūniyat. Almujalad 1. Al-'dad 1. Sabtamber. 2022.

Ghadīr Muḥamad 'awdat Al-Jair. 'athar Al-dhakā' al-'iṣṭinā'ī 'ala Kafā'at Al'anẓimat Al-muḥāsabat fī Al-bunūk Al-'islāmīyat. Risālat Mājistīr. Jāmi'at Al-sharq Al-'awsaṭ. 2020.

Haslinda Yusoff¹, Faizah Darus¹, Muhammad Iqmal Hisham Kamaruddin, Nurul AiniMuhamed. Corporate Waqf: Discovering the Primary Challenges. The Journal of Muamalat and Islamic Finance Research. Vol. 18, No. 2, Dec 2021.

Ibn 'Abidin, M. '-'. (n.d.). Radd al-Mu ḥtār 'ala al-Durr al-Mukhtār (Vol. 9). Bayrūt:: Dār 'Alem Al-Kutub.

Ibn Al-Humām, M. '. (1316). Shrh Fath Al-Qadī (Vol. 5). Bayrūt: Dār al-Kutub al- 'Ilmiyyah.

Ibn Manzūr, M. b. (1419/1999). Lisān al-'Arab (3 ed., Vol. 6). Bayrūt: Dār Al Turath al-'Arabī.

Ibn Qudāmah, '. (n. d.). Al-Mughnī (1 ed., Vol. 5). Al-Rayāḍ: Dār 'Alem Al-Kutub.

Ibn Rushud , M. '. (n.d.). Bidāyat Al-Mujtahid Wa Nihāyet Al-Muqtaṣid. (Vol. 2). Al-Qāhirah: Maṭba'at Al-Nahḍat Al-Jadīdat.

'Islam onlin. <https://islamonline.net>. Tārīkh al-'istirjā' 25/09/2024.

ʿizaddīn Sharūn. Musāhamat Al-waqaf Naḥwa Taʿīl Dawr Al-waqaf Al-naqdī fī Al- Tanmiyat Dirāsāt Ḥālat Baʿaḍ Al-budān Al-ʿislāmiyyat. Risālat Diktūrat. Jamiʿat Muḥamad Khiḍir. Bisakrat Al-Jazāʿir.

Jubrān, M. (1992). Al-Rāʿid (7 ed.). Bayrūt: Dār - Al-ʿilim Lilmalayīn.

Mahā Manṣūr Al-ṣāʿigh. Niẓām Al-tawthīq Wa ʾAtharuhu Fī ʾidārat Al-ʾuṣūl Al-waqfiyyat Fī Al-dawlat Al-ʾimarāt Al-ʿarabiyyat. Namādhij min ʾimārat Al-shāriqat. Majalat ʾIslām fī ʾAsiyā. Al-jāmiʿat Al-ʾIslāmiyyat Al-ʿalamiyyat Malīziyā. Al-mujalad 16. Al-ʿadad 2. Yunyū. 2019.

Majmūʿat min Al-bāḥīn. ʾIshrāf wa Tansīq: ʾAbūbakar Khawālid. Kitām Jamāʿī: Taṭbiqāt Al-Dhakāʾ Al-ʿIṣṭināʿī Katawjuh Ḥadīth Litaʿziz Tanāfusiyat. Barlin: Al-markaz Al-dimuqrā ʿī Al-ʿarabī Liddarāst Al-ʾistirātijiyat. Ṭabʿat 1.2019.

Masʿūd, J. (1992). Al-Rāʿid (7 ed.). Bayrūt: Dār - Al-ʿilim Lilmalayīn

Mawqīʿ Muʿasasat Al-awqāf Liwilāyat Selangor. Tārīkh al-ʾistirjāʿ 15/09/2024.

Mohamad Isa Abd Jalil ʿIssues and Challenges of Waqf Practice in Malaysia: A Review ʿLabuan Faculty of International Finance, Universiti Malaysia Sabah.

Mohamed Ibrahim Negasi. Muhammad Laeba. Al-Muqābalat Al-shakhṣiyat Maʿa Mudīr Qism Al-ʾitiṣālat Mohamed Hafeez bin Bahari. 5 October 2023. Maktab Muʿassasat Al-Awqāf. Shah ʿAlam. Selangor Malīziyā.

Munazamat Al-'umam Al-muttaḥidat Lttarbiyat Wa Al-'ilm Wa Al-thaqāfat. Al-Dhakā' Al-'Iṣṭinā'ī Wa Al-ta'alum 'Irshādāt Liwaḍi'ī Al-siyasāt. Faransā.2021.

Nādir 'Abdulraḥīm 'Ismā'īl. Al-dawr Al-wasīṭ Litawajuh Naḥwa Al-Taqaṇiyat Al-Ḥadīthat fī Al-'alāqat Bayna 'Istikhdām Al-Dhakā' Al-'Iṣṭinā'ī Wa Al-'Ibtikār Al-Taswīqī. Majalat Al-buḥūth Al-maliyat Wa Al-tijariyat. Jami'at Būrsa'īd. Al-mujalad 22. Al-'Adad 3. Yulyū. 2021

Ni'mat 'Abdullaṭīf Mashhūr. 'Athar Al-waqaf Fī Al-Tanmiyat Al-mujtama'. Al-Qahirat: Markaz Ṣaliḥ Kamil Lil'iqtiṣād Al-'Islāmī. Octobar 1997.

Noor Aimi BtMohdPuad, NuraulianiBtJamlusRafdi, Wan Shahdila Shah Bt Shahar. Issues and Challenges of Waqf Instrument: A Case Study in Mais. E-proceedings of the Conference on Management and Muamalah (CoMM 2014), 26-27 May 2014 Synergizing Knowledge on Management and Muamalah.

Sumayat Ja'far. Dawr Al-ṣanādīq Al-waqfiyat fī Taḥqīq Tanmiyyat Al-'iqtiṣādiyat Al-mustadāmat, Dirāsāt Muqāranat bayna Al-Kuwayat wa Malīzyā. Risālat Mājistīr. Jāmi'at Farḥāt 'Abbās Saṭīf. Al-Jazā'ir. 2013/2014.

Sumayat Ya'shī. Rāniyat Manāl. Dawr Al-Dhakā' Al-'Iṣṭinā'ī Fī Taṭwīr Al-taknūlūjiyā Al-māliyat Dirāsāt Maydaniyat Maṣrif Al-salām. 'Idrār. Risālat Mājistīr. Jāmi'at 'Aḥmad Dirāt. 'Idrār. 2020/2021.

Thurayyā Mohamed Sa'īd Zuhdī. Dawr Al-Dhakā' Al-'Iṣṭinā'ī Fī Taṭwīr Al-Ḥawkamat Fī Al-Mu'assāt Al-Ḥukumiyyat (Dirāsāt 'Istiḥḥā'iyat Fī Wizārat Al-

'itiṣālāt). Majalat Al-jāmi'at Al-'Islāmiyyat. Al-mujalad 29.vAl-'adad 3. Ghazat.

'Usāmat 'Abdulmajīd Al'ānī. 'Imkānāt Al-Dhakā' Al-'Iṣṭinā'ī Fī 'Idārat Wa 'Istithmār Alwaqaf. Mu'tamar Al-Dawḥat Al'āshir Lilmāl Al-'Islāmī Naḥw Al-Tamwīl Al-'Islāmī. 27 February 2024.

Zahrā' 'Abūal'anayn. Salabiyāt Al-Dhakā' Al-'Iṣṭinā'ī Wa kulu Mā Turīdu Ma'rifatuhu. Al-Mashhad.

<https://almashhad.com/article/459217420284850>.

Zāyed Nawwāf Al-Duwayrī. Tawzīf Al-Dhakā' Al-'Iṣṭinā'ī fī Taṭwīr Al-Mashārī' Al-waqfiyyat. Majalat Bayt Al-Mashūrat. Al-'adad: 22. October 2023.Qatar.